. @ 303 @

(^ عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ولا إخوانهن ولا أبناء إخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين ا إن ا كان على كل شيء شهيدا (55) إن) * * * * الآباء وقد سمى ا تعالى العم أبا في القرآن ، قال ا تعالى حاكيا عن الأسباط أنهم قالوا ليعقوب : (^ نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق) وقد كان إسماعيل عم يعقوب . .

وقوله : (^ ولا نسائهن) فيه قولان : أحدهما : أن المراد من نسائهن المسلمات ، فعلى هذا القول لم يكن يجوز لليهوديات والنصرانيات الدخول عليهن . والقول الثاني : أن قوله : (^ ولا نسائهن) عام في المسلمات وغير المسلمات ، فعلى هذا القول إنما قال : (^ ولا نسائهن) لأنهن من أجناسهن ، وعلى القول الأول قال : (^ ولا نساءهن) لأن نسائهن المسلمات دون غير المسلمات . .

وقوله : (^ ولا ما ملكت أيمانهن) فيه قولان : أحدهما : أن ما ملكت أيمانهن هن الإماء ، قال سعيد بن المسيب : لا يغرنكم قوله : (^ ولا ما ملكت أيمانهن) فإنما المراد منه الإماء دون العبيد . .

والقول الثاني : أن المراد منه العبيد والإماء . .

واختلف القول أن العبيد إلى ماذا يحل لهم النظر على هذا القول ؟ فأحد القولين : أنه يحل لهم النظر إلى ما يحل للمحارم . .

والقول الآخر : أنه يحل [النظر] إلى ما يبدو في العادة من الوجه واليدين والقدمين ، ولا يحل النظر إلى ما سوى ذلك ، هذا هو الأحوط . .

وقوله : (^ واتقين ا) هذا خطاب لأزواج النبي حتى لا يبرزن ولا يكشفن الستر عن أنفسهن . .

وقوله : (^ إن ا كان على كل شيء شهيدا) أي : شاهدا .